

الريادة والتميز في مجال  
الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا: • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتكوين • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر  
www.14october.com

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م



رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

## محمد هشام باشراحيل

14october1968@gmail.com ■ إميل المؤسسة والصحيفة 14october1968@gmail.com ■ 718188808

الثلاثاء 14 يناير 2025 الموافق 14 رجب 1446 هـ - العدد 17816 - السنة 56 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

## يوميات

## عابر سبيل

يكتبها / د. أحمد سنان

اشتد مؤخرا الهجوم اللفظي ضد الفساد. كما لو كنا فعلا ندخل مرحلة جديدة منقطعة عن الماضي القريب. من مجلس القيادة إلى رئيس الوزراء إلى من دون ذلك، لا حديث غير عن ضرورة مجابهة الفساد.

على أن جميع من يتناول قضية الفساد لم يقدم لنا تعريفا منهجيا لهذا الفساد الذي ينبغي لنا محاربه. كان الراحل عبد القادر باجمال قد شبه الفساد بالإرهاب، بل جعلهما شيئا واحدا، لكنه قال أيضا من لم يفتن في عهد صالح لن يغتني أبدا، وهذه دعوة صريحة لممارسة الإرهاب الذي استتكره في الجملة السابقة.

لكن الإرهاب نفسه كظاهرة ليس له تعريف كوني متعارف عليه، أو لا يختلف عليه، فنلاحظ أن كل دولة أو نظام سياسي يعرف الإرهاب وفقا لمقتضيات مصلحته الخاصة، ويمكن أن يكون ما يجري في المنطقة اليوم دليلا كافيا لذلك الالتباس الذي يلف مفهوم الإرهاب. هذا الالتباس نفسه يلف الفساد بحيث يمكن لأي جماعة استخدام المفهوم بغموضه هذا بما يخدم مصالحها السياسية أو الاقتصادية أو حتى الاجتماعية بوجهها المناطقي أو الطائفي والغفوي.

يقول أرفيند ك. جاين. إن "مصطلح الفساد مصطلح يشير عادة إلى إساءة استخدام المنصب الرسمي لتحقيق مكاسب شخصية" - استخدام المسؤول لصلاحياته والحقوق الممنوحة له، فضلا عن السلطة والفرص والاتصالات المرتبطة بهذا المنصب الرسمي لتحقيق مكاسب شخصية، مخالفة للقانون والمبادئ الأخلاقية.

العلامة المميزة للفساد هي التعارض بين تصرفات المسؤول ومصالح صاحب العمل، أو التعارض بين تصرفات المسؤول والعين أو المنتخب ومصالح المجتمع، أو ببساطة بين تصرفات ذلك الموظف ومتطلبات التشريعات النافذة. وتشبه العديد من أنواع الفساد الاحتيال الذي يرتكبه موظف عمومي وتندرج تحت فئة الجرائم ضد السلطة العامة. أي مسؤول يتمتع بسلطة تقديرية يمكن أن يكون عرضة للفساد. في مجال توزيع أي موارد لا تخصه وفقا لتقديره الخاص (مسؤول، نائب، قاض، مسؤول تنفيذ القانون، مفوض إلخ). إن الحافز الرئيسي للفساد هو إمكانية الحصول على العائد السياسي أو الربح الاقتصادي المرتبط باستخدام السلطة، والرائد الرئيسي له هو خطر التعرض والعقاب.

من مدة طويلة صادفت عبارة تقول: إن "المربي نفسه يجب أن يكون متربيا"، وقياسا على ذلك فإن مكافح الفساد أيضا يجب أن يكون متربيا. وقد يكون الشخص فعلا متربيا في أسرته لكنه يخضع لاحقا لإعادة التربية ضمن الجماعة التي ينتمي إليها وقد تكون التربية الجديدة متناقضة كلياً أو جزئياً مع التربية الأسرية الفاضلة، وبالتالي قد تكون ممارسة الفساد واحدة من اشتراطات الترتي في أطر تلك الجماعات أو الأحزاب، وهذه ظاهرة شاخصية في كثير من الأحيان. وبناء عليه فمكافح الفساد يجب أن يكون نزيها.

وكما تحتاج التربية إلى أدواتها الخاصة، تحتاج مكافحة الفساد إلى أدواتها الفعالة التي تضمن ليس فقط إدانة الفاسد بل واستعادة الموارد إذا كان الأمر متعلقا بالسرقة والاختلاس والتبديد.

ولهذا فأهم أدوات الصراع مع الفساد هو الاستقلال الحقيقي لمؤسسة القضاء وعلى الأخص النائب العام الذي تفرض عليه سلطته تحريك كل القضايا التي تمس حياة الدولة والمجتمع بما في ذلك الفساد السياسي والاقتصادي وغيره، دون الحاجة إلى توجيهات من سلطة أخرى، إذا كنا نعتقد أن القضاء سلطة قائمة بذاتها، وبمعنى أدق أن توفر أدوات الضبط القضائي إلى جانب القانون كامل الحماية للنائب العام وفريقه، حيث وهو يحكم انتمائه المدني لا يحتمل على أي اسناد مناطقي أو قبلي أو جهوي. أما الأداة الثانية فهي خضوع الأجهزة المعنية بكل أشكال الرقابة للسلطة القضائية حتى لا يتم توظيفها لأهداف سياسية أو جهوية. أما الأداة الثالثة فهي إطلاق حرية التعبير والإعلام لكشف ظواهر الفساد وتحليلها وتعريف الرأي العام بها، وذلك لن يتم بدون إتاحة الوصول الحر للمعلومة.

أما إذا كان الفساد مجرد إعياء أو تلبس أو تلوخي صفحات لجرد الأسماء فلا فائدة من تصورها إلا مصير تجارب مماثلة مرت أمامنا.

## هيئة النقل البري تدشن العمل بنظام إلكتروني لتنظيم مرور المركبات من اليمن إلى السعودية



محافظات البلاد إلى ميناء الوديعة، حتى مرورها إلى السعودية وفق جدول زمني يتناسب مع القدرة الاستيعابية اليومية للميناء.

اليمينية والمملكة العربية السعودية، مما يتسبب بمعاناة كبيرة للمسافرين جراء الانتظار الشاق في المنفذ. وأوضح شغفل أن النظام الإلكتروني عمل على تصميمه فريق متخصص من الإدارة العامة للتكنولوجيا وإدارة الشؤون الفنية، وإدارة التصاريح في الهيئة، في إطار السعي إلى تنمية كافة أعمالها وخدماتها المقدمة للناس.. مؤكداً أن النظام سيعمل على ترتيب وتنظيم عملية وصول السيارات من مختلف

## عدن / سبأ

دشن رئيس الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري، فارس شغفل أمس في العاصمة المؤقتة عدن، العمل بالنظام الإلكتروني الخاص بتنظيم مرور المسافرين من الجمهورية اليمنية، إلى المملكة العربية السعودية، على متن سياراتهم الخاصة عبر ميناء الوديعة البري بدءاً من يوم أمس الاثنين. وصريح رئيس الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري، أن تدشين النظام الإلكتروني يأتي بناءً على توجيهات قيادة وزارة النقل.. مشيراً إلى أنه يهدف إلى الحد من مشكلة التكدس والزحام التي يعاني منها ميناء الوديعة البري المنفذ الوحيد الرابط بين الجمهورية

## استئناف عدن تكريم القضاة والموظفين المتميزين للعام 2024م

بدوره عبر رئيس محكمة استئناف عدن، القاضي محمد الجنيدي، عن اعترازه بجهود الكوادر القضائية والإدارية في محاكم عدن.. مؤكداً أن التكريم يعكس العمل الجماعي الذي ساهم في تحسين أداء المحاكم وموظفيها، وثقة المواطنين بمنظومة القضاء. من جانبهم ثمن المكرمون هذه اللفتة التي تشكل دافعا للاستمرار في العطاء ومضاعفة الجهود.



عدن / سبأ: كرمت محكمة استئناف العاصمة المؤقتة عدن أمس عددا من القضاة والموظفين الإداريين المتميزين للعام 2024م، تقديرا لجهودهم

## جامعة عدن تبحث مع الصندوق الكويتي تعزيز المشاريع التعليمية



وناقش وفد جامعة عدن مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية فرص التعاون في مجالات التمويل لبعض المشاريع التي تحتاجها الجامعة حيث أكد الجميع على أهمية هذا التعاون لتعزيز مكانة الجامعة والعملية التعليمية فيها، مستعرضين حزمة من المشاريع والاحتياجات الأولية لجامعة عدن بغرض تمويلها من قبل الصندوق. عقب ذلك قام رئيس جامعة عدن بتسليم درج الجامعة للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تقديراً لتعاونهم وجهودهم الحثيثة لدعم الجامعة والوقوف إلى جانبها.

الكويت / خاص: قام وفد جامعة عدن برئاسة الدكتور الخض ناصر لمصور رئيس الجامعة أمس بزيارة إلى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في العاصمة الكويتية الكويت وذلك بهدف تعزيز مجالات التعاون الثنائية بين الجانبين.

## تنفيذي صيرة يناقش خطة البرنامج الاستثماري 2025م

بمواصفات عالية تضمن ديمومتها وتحقيق الفائدة منها. وأكد بن جرادي اهتمام وحرص قيادة السلطة المحلية للمديرية على ترجمة توجيهات قيادة السلطة المحلية للعاصمة عدن ممثلة بوزير الدولة محافظ العاصمة عدن أحمد الملس بتوفير وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين التي تمثل أولوية كبيرة لخدمة التنمية بالمديرية.

عدن / خاص: ناقش المكتب التنفيذي لمديرية صيرة أمس في العاصمة المؤقتة عدن برئاسة مدير عام المديرية الدكتور محمود بن جرادي خطة مشاريع البرنامج الاستثماري للمديرية للعام 2025م. وتطرقت مشاريع البرنامج الاستثماري خلال العام الجاري والمشاريع المنفذة وقيود التنفيذ بقطاعات التربية والتعليم والصحة والأشغال العامة والطرق

## صهاريج عدن.. جمال هندسي



بدر فضل

كيفية تصميمها وإنشائها قبل حوالي 3000 سنة، فاليوم نقف مستقرين أن هذه الصهاريج تبتلى بالإهمال من البعض سواء على مستوى الفرد أو المجتمع ويجهلون أهمية الاهتمام به فترى بعض الأشخاص قد يرمي المخلفات بداخلها ولا يبالي بنظافتها أو قد يتم البناء بداخلها بشكل عشوائي أو على أطرافها. فقد رأينا في فترات سابقة أنه تم إقامة بعض الأنشطة التوعوية أو الأنشطة التي يتم الترتيب لها فيتم من خلالها النزول من قبل بعض المدارس أو الثانويات إلى المؤسسات أو المنظمات إلى هذه الصهاريج وعمل تنظيف

لا تشك في أنه لا يوجد منا من لا يعرف صهاريج عدن وجمال شكلها الهندسي المتقن الذي تم الإبداع والتفنن عند تشييده، فهو تحفة فنية ومعلم سياحي ظل لآلاف السنوات ولا يزال إلى الآن يذكرنا بتاريخ أجدادنا الذين قضوا أياما وسنين في إنشائه والتخطيط المتقن عند بناء هذه الخزانات الضخمة للاحتفاظ بمياه الأمطار والسيول والحد من الكوارث الناجمة من المياه القادمة من أعلى هضبة جبل شمسان. فالصهاريج هي جزء لا يتجزأ عن مدينة عدن وبالتحديد مديرية (صيرة)

والهابوي آخر حصار  
الدروتين بـ٢٥